

بسم الله الرحمن الرحيم  
«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجاد لهم بالتي هي احسن»  
«قرآن كريم»

# منبر الرابطة

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 24 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 5 ماي 1994 م - العدد 90 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يستقبل وفدا يمثل سكان مدينة طنجة ويعقد معه جلسة عمل

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله محفوفا بصاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد زوال يوم الاثنين الماضي وفدا يمثل اقليم طنجة ويتكون من المنتخبين المحليين والاقليميين والبرلمانيين وممثلين عن مختلف الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي جلسة عمل مع أعضاء هذا الوفد قال جلالتة في كلمة سامية بهذه المناسبة تحدث فيها حفظه الله عن أهمية المشاريع التي ستحقق في طنجة في القريب وعلى المدى المتوسط مؤكدا جلالتة ان كل مشروع انمائي في طنجة يكتسي طابعا استراتيجيا وليس قابلا للتأجيل، بحكم الموقع الاستراتيجي الهام الذي تحتله

مدينة البوغاز كبوابة للمغرب وافريقيا الى أوروبا، وبوابة أوروبا الى المغرب وافريقيا والعالم العربي. وأوضح جلالتة ان موقع طنجة سيعزز بمشاريع اقتصادية واجتماعية وجامعية ومالية وتجارية، فضلا عن مكانتها الاقتصادية الحيوية والدور الذي تلعبه على المستوى التجاري والمبادلات، وايضا على الصعيد السياحي. وأكد صاحب الجلالة على ضرورة خلق ميناء آخر على الواجهة الاطلسية بالاضافة الى الميناء الذي تتوفر عليه المدينة على الجهة المتوسطية، وفي ميدان الطرق أكد جلالتة على أهمية تعزيز الشبكة من طنجة الى سبتة،

لدعم مسلسل التصنيع والسياحة والانشطة المالية والبنكية والفلاحية وغيرها. وأشار جلالة الملك إلى انه سيزور طنجة لاعطاء الانطلاقة لمشاريع اولتدشين منجزات، سيما وان هذه المدينة ما فتئت تؤكد أهميتها سنة بعد اخرى، لذلك فان الاهتمام بها يجب ان يتضاعف، على غرار الاقاليم الشمالية وكل اقاليم ومناطق المملكة واعلن صاحب الجلالة ان طنجة ستصبح قريبا ولاية، وأنه لكي تستعيد مكانتها وتلعب دورها المستقبلي يجب تهيئ برنامج على المدى القريب والمتوسط لتنميتها الاقتصادية والتجارية والبحرية والصناعية والطرقية والمالية والبنكية والجامعية حتى تتحول

الى مدينة كبرى ذات ميناء كبير على واجهة البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي. واعطى جلالة الملك تعليماته السامية الى اعضاء الحكومة والى ممثلي الاقليم وعامل جلالتة على اقليم طنجة للانكباب فورا على دراسة كافة المشاكل المطروحة في الاقليم وذلك بتكوين مجموعة لجن البقية ص 2

### تمنياتنا بالشفاء للأمين العام لرابطة علماء المغرب الشيخ محمد المكي الناصري

أسرة تحرير جريدة «منبر الرابطة» لسان رابطة علماء المغرب، وكل العلماء أعضاء الرابطة وجميع تلاميذ الشيخ محمد المكي الناصري وأصدقائه وأحبائه يدعون الله سبحانه وتعالى ليعجل بشفاء سيادته، وينعم عليه بأريضة الصحة والعافية.  
﴿قلم التحرير﴾

### الرئيس «كلينتون» يتوصل بكتاب :

#### «الاختيار بين الاسلام والنصرانية، من الداعية احمد ديدات

أكثر من 8 رسائل من زوجة الرئيس «كلينتون» وإدارته عبروا فيها عن شكرهم وتقديرهم لدعوة الشيخ ديدات لهم إلى الإسلام، مما يدل على حسن استقبال النسخ المرسله وقال الشيخ احمد ديدات : إن الخطوة التالية هي إرسال نسخ من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية.

أهدى الشيخ احمد ديدات نسخة من كتابه الأخير «الاختيار بين الإسلام والنصرانية» إلى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وجميع أعضاء الكونغرس الأمريكي، وذلك اتباعا منه لسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسل حوالي 300 رسالة داخل وخارج الجزيرة العربية يدعو فيها الملوك والأمراء وزعماء القبائل إلى دين الإسلام. ويضيف الشيخ ديدات : إذا استطاع النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يرسل 300 رسالة، فنحن يجب أن نرسل 3 ملايين رسالة مع توفر الأجهزة الحديثة في متناول أيدينا. ثم يضيف : يجب علينا أن نتبع هذه السنة ولو أرسل كل منا 3 رسائل فقط. هذا ويعد الكتاب الأخير من أسرع كتب الشيخ توزيعا حيث أنه يطبع الآن الطبعة الثانية عشرة، وزع منه حتى الآن أكثر من 120 000 نسخة ويدعو الشيخ المسلمين إلى المساهمة في طبع هذا الكتاب وغيره من الكتب التي تعرف بالإسلام وتوزيعها في العالم. وقد تسلم الشيخ احمد ديدات

### انخفاض نسبة الزواج الكنسي

أصدرت الكنيسة الانجيلية بـ «أنجلترا» حديثا تقريرها السنوي حول الزواج والعلاقات الاسرية، ذكرت فيه أن حياة الرجل مع المرأة بدون زواج لاتعد خطيئة كبرى كما في الماضي، وأنه لاداعي للتمسك بالتعاليم الكنسية الصارمة، جاء التقرير تماشيا مع تزايد نسبة معيشة الشباب مع الفتيات بدون زواج، وانخفاض نسبة الزواج الكنسي، والتمس التقرير العذر للشباب في المعاشرات الجنسية باعطائهم قدرا من التسبب الديني والأخلاقي.

### متجدات وآخر الأخبار الاسلامية

## رابطة العالم الاسلامي تحمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسؤولية ما يحدث في غوراجدا البوسنية

### إنشاء اتحاد عالمي إسلامي

قال زعيم حزب الرفاء الاسلامي نجم الدين اربيكان : « إن حزبه يسعى إلى إنشاء اتحاد عالمي إسلامي عندما يتولى السلطة، يهدف إلى إعادة تركيا الى موقعها الاسلامي» وقال اربيكان : «اذا لم يصل حزب الرفاء الى السلطة فان السلام والاستقرار والطمانينة سيستحيل تحقيقها في تركيا». وأضاف قائلا : «إن تركيا في سبيل العثور على نفسها وأنها تعافت من سقمها الذي ابتليت به وهي الآن في مرحلة النقاثة.

الدولي بالاسراع في اتخاذ الاجراءات المطلوبة لمنع الصرب المعتدين من اجتياح مدينة جورازدي التي مازالت تتعرض لابشع اشكال العدوان، وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة إن استمرار الهجوم الصربي على مدينة جورازدي وتهديد سكانها ومراقبي الامم المتحدة فيها وتهديم منازلها هو تحد صارخ للامم المتحدة والمؤسسات الدولية المنبثقة عنها وأضاف : أن استمرار العدوان على جورازدي يهدف الى احتلالها على الرغم من انها واحدة من خمس مدن بوسنية آمنة بحسب البقية ص 2

طلبت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن

### أمريكا تتجه إلى إنشاء كليات للبنات فقط

أفادت اذاعة صوت أمريكا حديثا أن هناك اتجاه قويا لإنشاء كليات جامعية خاصة بالبنات فقط جاء هذا بناء على طلبات من بعض الفتيات وأولياء الامور والمسؤولين عن العملية التعليمية حيث ثبت تقدم المستويات العلمية للفتيات في التعليم غير المختلط.

تأملات وخواطر  
الصفحة الثامنة

من احاديث العلماء  
الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم  
الصفحة الثانية



## مليون نسخة لمعاني القرآن بالروسية لمسلمي أوروبا الشرقية

تقوم حاليا لجنة مسلمي آسيا التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتنفيذ مشروع يهدف الى طباعة مليون نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الروسية. وقد أكد الاستاذ دعيج خلف الشمري المدير العام للجنة مسلمي آسيا أن المشروع يهدف الى نشر القرآن الكريم في كل الجمهوريات المسلمة وتزويد المسلمين بنسخة من القرآن الكريم مترجمة المعاني ومعتمدة لكي يفهموا الاسلام من خلالها وكرمز يعترفون به كما يهدف الى الوقوف في وجه الجهود الضخمة التي يبذلها اصحاب الديانات الأخرى الهدامة التي استنفدت كل قواها وامكانياتها لابعاد المسلمين عن الاسلام.

وقال انه يجري حاليا التعاقد مع احدى كبريات الشركات لبناء 3000 مسجد في كل انحاء الجمهوريات السوفياتية المسلمة وروسيا على مدى السنوات القادمة وذلك بعد الانتهاء من اقامة 132 مسجدا في هذه الجمهوريات، وازداد ان لجنة مسلمي آسيا تقوم حاليا باعداد الدراسات لتحديد احتياجات المسلمين منها انشاء محطة التليفزيون الداغستانية والمعاهد الاستراتيجية للدراسة والتأهيل وإنشاء بنك اسلامي ومراكز اسلامية ثقافية في كل عواصم الجمهوريات وترجمة للكتب الاسلامية المعتمدة وانتاج البرامج التليفزيونية التسجيلية والثقافية العلمية.

## صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يستقبل وفدا يمثل سكان مدينة طنجة ويعقد معه جلسة عمل

تابع ص 1

عمل متخصصة تنبثق عن اللجنة الاقليمية.

وأكد جلالته ان على هذه اللجن ان تقوم بدراسات دقيقة ومضبوطة وتقديم اقتراحات تم كافة القطاعات وخاصة منها ما يتعلق بالتجهيزات الاساسية.

وقال جلالته الملك لاعضاء الوفد «بقدر ما أسرعتم في انجاز هذه الدراسات وعرضها علينا بقدر ما قرب موعد زيارتنا لكم لتجديد الرحم مع سكان تلك المنطقة العزيزة من مملكتنا.

ونأمل أن تتسوج هذه الزيارة كافة الجهود التي ستقومون بها لدراسة قضاياكم ومشاكلكم فأهل مكة أدرى بشعابها وقضاياها.

وطلب صاحب الجلالة من أعضاء الوفد ان ينقلوا الى كافة سكان الاقليم عطف ورضا جلالته ومباركته لكل الخطوات التي سيجدد بها اقليم طنجة مسيرة التنمية والتقدم معلنا حفظه الله عن قرار جلالته بتحويل اقليم طنجة إلى ولاية واحداث وكالة حضرية بها.

وفي بداية هذه الجلسة تناول الكلمة باسم وفد اقليم طنجة الاستاذ السيد محمد مصطفى الريسوني فعبّر عن افتخار واعتزاز سكان اقليم ومدينة طنجة بهذا الاستقبال الملكي الكريم الذي يندرج في اطار العناية الخاصة والعطف الكريم اللذين يولييهما جلالته الملك لاقليم طنجة وسكانه وقضاياها.

كلمة معني سكان طنجة

وفيما يلي نص الكلمة:  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين مولانا صاحب الجلالة أمير المؤمنين وسيط النبي الأمين الملك الحسن الثاني المحفوظ بالسبع المثاني.

السلام على مقامكم العالي بالله ورحمة الله تعالى وبركاته.

يتشرف اهالي مدينة طنجة واطليمها المتشبعين بالمحبة الخالصة للعرش العلوي المجيد، والمؤمنين بعظمة الدوحة العلوية الشريفة، بتقديم فروض الطاعة والولاء والمودة والاخلاص بين يدي جلالته وهم يتذكرون بكل اجلال وعرفان بالجميل تحرير هذه المدينة واهاليها على يد جدكم العظيم المولى اسماعيل.

لقد حظيت هذه المدينة يا مولاي باسمي العطف المولوي الكريم منذ ان احتفلت بمقدم جلالته والدمك الملك المجاهد محمد الخامس قدس الله روحه ونور ضريحه في التاسع من شهر ابريل من سنة 1947 والقائه خطابه التاريخي الذي كان مفتاح الخير العميم واساس النهضة المغربية الحديثة

ان الجيل الذي حظي بمعيشة هذا الحدث العظيم لا يزال يذكر باعجاب اصداء الخطاب السامي الذي ألقته جلالته يوم الخميس 10 ابريل 1947 وأنتم ولي عهد والدمك المنعم طيب الله ثراه ويعيش تلك الاحداث وكيف ان اميرا شابا سطر في خطاب مقتضب الخطوط العريضة للسياسة التي نهج على هديها

المغرب المستقل حيث لخصتموها جلالته في ست كلمات.

اسلام وعروية وعلم ووحدة وحرية وتعاضد.

وما نحن اولاء يا مولاي نعيش في بلد حر مسلم عربي موحد الارحاء يتمتع بحضارة اصيلة وديموقراطية حسنة بنامة.

لقد شهدت مدينة طنجة واطليمها تطورا هاما وازدهارا كبيرا في عهدكم الميمون وعرفت عطاءات ملكية كريمة وانجازات سامية ساهمت في احداث التطور المنشود.

وما نحن اليوم، وبعد خطابكم المولوي الكريم يوم 10 فبراير 1993 بمدينة فاس الذي اعطى الانطلاقة المباركة لتنمية اقاليم الشمال، نعيش يا مولاي على مدى هذا الخطاب الذي ترجم الى الواقع بعدة زيارات عمل قام بها اعضاء حكومة جلالته لتنفيذ لتوجيهاتكم السامية والرامية الى النهوض

بهذا الجزء من مملكتكم السعيدة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد سعد رعاياكم بهذا الثغر الكريم المتعلقون بأهداب عرشكم المجيد برؤيا محياكم وأنتم يا مولاي في طريق رحلتكم الموفقة نحو تشييد وبناء المغرب العربي الكبير، وهم اليوم يتطلعون في اشد الشوق للتملي بطاعة جلالته وأنتم تشرفونهم بزيارة مولوية يجدون خلالها الطاعة والولاء لجنايبكم الشريف.

اطال الله عمر سيدنا المنصور بالله، وحقق على يديه الكريمتين ما يصبو اليه من علو ورفعة لبلده العظيم واقر عينه بسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وسائر الأمراء الأجلاء، انه سميع مجيب.

والسلام على المقام العالي بالله

## رابطة العالم الاسلامي تحمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسؤولية ما يحدث في غوراجدا البوسنية

تابع ص 1

العدوان لابد لمنظمة المؤتمر الاسلامي أن تمارس جميع الضغوط الممكنة على الهيئات والمؤسسات الدولية والدول الكبرى من أجل القيام بما يضمن وقف العدوان على جورازدي والمناطق البوسنوية الأخرى واوضح أن على العالم أن يكون نصيرا لشعب البوسنة وعلى دوله

واجب تقديم العون اللازم لهم لاسيما وان نداءات لجان الاغاثة وهيئاتها تؤكد افتقار شعب البوسنة المنكوب الى الغذاء والدواء وأن المجاعة هي القاسم المشترك بين شعب البوسنة المصابير وطالب المتحدث باسم الرابطة لجان حقوق الانسان في العالم بالتدخل لايقاف مجازر الصرب الدموية وشكر المنظمات التي أصدرت بيانات الاستنكار لما يحدث في جورازدي والتي بدأت تقضج جرائم الصرب ومنها منظمة حماية حقوق الانسان التي استنكرت جرائم القتل والتطهير العرقي والاغتصاب الى جانب استنكارها لاعمال الابادة والقمع والارهاب التي ينفذها الصرب في أنحاء البوسنة والهرسك. وفي الختام ناشد المتحدث الرسمي باسم الرابطة جميع المنظمات والهيئات والمؤسسات الاسلامية بادانة جرائم الصرب ومطالبة الامم المتحدة والمنظمات الدولية بالتدخل الفعال لانهاء العدوان على البوسنة والهرسك.

القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي يتطلب أن يتخذ العالم المتمثل في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة الاجراءات الامنية التي تضمن حماية جورازدي وعدم سقوطها واجتياح الصرب لها.

وحذر المتحدث الرسمي باسم الرابطة من أن اجتياح الصرب للمدينة المنكوبة سوف يؤدي الى جرائم فظيعة تشمل قتل الابرياء واغتصاب النساء في هذه المدينة مشيرا الى أن الصرب المجرمين مارسوا هذه الجرائم في المدن والقرى التي احتلوها في أنحاء البوسنة والهرسك، وبين أن سقوط جورازدي في أيدي الصرب سيكون مسؤولية يتحملها مجلس الامن الدولي والقوى الدولية المتمثلة فيه ولا سيما وأن جورازدي منطقة آمنة تكفل مجلس الامن بحمايتها.

وأشار المتحدث الرسمي الى أن سقوط جورازدي المحاصرة سوف ينفي مصداقية القرارات الدولية ويثبت تخاذل المجتمع الدولي في نصرة المضطهدين مبينا أن ذلك سيدشج المعتدين على الاستمرار في شن حملاتهم العدوانية على مدينة تلو أخرى حتى ينفذوا مخططاتهم في قيام صربيا الكبرى وقال: إنه وازاء استمرار هذا

## مقابر جماعية لقتلى المسلمين في كمبوديا

الى عشرة مساجد وقتل كثير من العلماء المسلمين وترك 37 ألف مسلم العاصمة الكمبودية بنوم بنه وتبقى 3 آلاف منهم بها.

وشارك المسلمون في حروب تحرير كمبوديا وكانت لهم فرقة مسلحة بقيادة الجنرال قاسم الذي اصبح ممثلا شخصيا للامير نوروم سيهانوك رئيس كمبوديا بعد الاستقلال بالاضافة الى قادة مسلمين آخرين.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

كمبوديا في القاهرة ان 200 ألف مسلم في كمبوديا يعيشون في معاناة مستمرة فالشيوعية لا زالت لها جنور هناك..

وفي هذا الشأن اكتفت الدول الغربية بادانة المذابح التي ترتكب ضد الوثنيين والمعارضين للشيوعية.

وعلى صعيد آخر ذكرت احصائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي عام 1975 م ان عدد المسلمين في كمبوديا كان 800 ألف مسلم لم يبق منهم سوى 150 ألف بسبب المذابح الهائلة التي تعرضوا لها على أيدي الخمير الحمر كما تقلص عدد المساجد

اعترف «بول راموت» احد رجالات العهد الشيوعي في كمبوديا ان 65 ألفا من المسلمين الكمبوديين جرى اعدامهم خلال حكم «بول بوت» الشيوعي زعيم الخمير الحمر في الفترة من عام 1975 م حتى عام 1979 م.

من جهة أخرى كشف التلفزيون الكمبودي «بون قصد» خلال افتتاح واحدة من البنايات الكبرى كشف عن وجود مقبرة جماعية تضم رفاة وجماع الآلاف من الضحايا المسلمين.

من جهته قال ابراهيم كازا رامي المستشار الاعلامي لسفارة



## الخطبة المنبرية

### وصف الحضارة التي جاء بها القرآن والحضارة

#### التي يقودها الشيطان!

الأستاذ الشيخ محمد المكي  
الناصري

الحمد لله الذي جعل كتابه الحكيم روحا يحيي به الأموات، ونورا يخرج به الناس من الظلمات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي علم أمته الكتاب والحكمة، ليشفيها من العلل والعاهات، ويقبها من المزالق والعشرات، وعلى آله الأرضياء المرزيين، وأصحابه الهداة المهديين، صلاة وسلاما تامين دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد.

أيها الناس.

لقد خلق الله الخلق إفاضة لفيض الوجود، وإظهارا للسخاء والجود، وقد أخذ على عباده - وهم لا يزالون في عالم الدر والهباء - ميشاق الطاعة والولا، وحسن العهد والوفاء، (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا).

غير أنهم لم يلبثوا إلا قليلا حتى غلب عليهم سلطان الحس ونسوا تلك الذكري، وفتنوا بالحياة الدنيا وشهواتها العاجلة عن الأخرى، مستنكرين لفطرة الله التي فطرهم عليها، منحرفين عن سلوك سبيل الهداية التي أرشدهم إليها، متجاهلين دعوة الله التي بعث بها الرسل والأنبياء، غافلين عن أن إكسير الشفاء الذي جاء به من عند الله أصفيا، الحق، وأطيبا، الخلق، هو الدواء الوحيد الذي لا علاج أنجح ولا أنفع منه لكافة العلل والادواء، ورغمما عما أصاب الخلق من غفلة ونسيان، وقرود وطغيان، فإن الحق سبحانه وتعالى لم يزل يذكر عباده بين الفترة والأخرى بالميثاق الذي نسوه، والعهد الذي نقضوه، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى: (وما لكم لا تؤمنون بالله، والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم، وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مومنين)، وقوله تعالى: (إنما يتذكر أولو الألباب، الذين يوفون بعهد الله، ولا ينقضون الميثاق).

وهكذا استجاب لله ولرسوله من كان من السعداء، وأعرض ونأى بجانبيه من كان من الأشقياء، ولا عجب أن يجيب السعداء داعي الله، وأن تطرب لدعوته أرواحهم ما دامت تقتبس نورها من نور الله (ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم، فآمننا).

أيها الناس.

إذا كان الله تعالى قد خلق

هم إلا يخرسون).  
أيها الناس.

لقد أراد الله أن تكون خير أمة أخرجت للناس نحن أمة الإسلام، فما بال المسلمين في مجموعهم تخلوا عن رسالتهم حتى أصبحوا في نظر أعدائهم أقزاما أو شبه أقزام، لماذا رضي المسلمون لأنفسهم أن يسايروا أقيع تيار مع ما في مسابرتهم من الأخطار والأضرار؟ لماذا يسرع المسلمون الخطى بتقليدهم الأعمى نحو الاندماج والفتناء، ويهملون العناصر الحيوية التي أمدهم بها دينهم الحنيف للصدور والبقا؟  
أيها الناس.

إن الله تعالى لم يكرمنا بالإسلام لننبذ رواه ظهريا، ولم ينزل علينا كتابه لنجعل نسيا منسيا، وإنما آتانا الكتاب والحكمة لتتخذها لحياتنا دستورا، ولننهج على ضورتها في سلوكنا الخاص والعام نهجا صالحا مبرورا (فماذا بعد الحق إلا الضلال)، وعلينا أن نتذكر - إن كنا ناسين أو متناسين - أنه لولا «قوة الإسلام» لما صمدنا في وجه الغزوات التترية والحملات الصليبية، وأنه لولا «بركة الإسلام» لما وقفنا في وجه المؤامرات الاستعمارية، وإذا فرطنا في رصيدنا من الإسلام فلن نتكمن - مهما عملنا - من كبح جماع الصهيونية العالمية، ولن نتكمن - مهما خططنا - من شق الطريق السوي إلى الازدهار والرفاهية، لأن تفرطنا في ديننا وحضارتنا سيكون بالنسبة لنا عملية انتحار، وأقرب وسيلة تسرع بنا إلى الحراب والدمار، وعلينا أن نتذكر دائما أنه لولا اندماجنا في الإسلام اندماجا كليا، روحيا وسياسيا، لبقى المغرب نكرة من النكرات، ولبقى المغاربة غرقى في «بحر الظلمات» فاحذروا حفظكم الله من غزو الحضارة الآلية والمادية الزائفة، وقفوا وقفة رجل واحد في وجه تياراتها الزاحفة، لأنها في مجموعها حضارة «محتضرة» لا تعترف بخلق ولا دين، ولا تهتدي بهدي الحق المبين، واتخذوا من دين الحق الذي ختم الله به الأديان، وأعلى به كرامة الإنسان، أقوى سد تحصنون به من هذا الطوفان الجارف، فهو الحل العملي الوحيد لما طرأ على البشرية من الأهوال والمخاوف، وعاهدوا الله في هذا اليوم المقدس على أن تسدلوا النفس والنفس في سبيل الحفاظ على الإسلام، وأن تعضوا بالنواجذ على مبادئه وتعاليدهم مهما كلفكم ذلك من التضحيات الجسام، (قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل، أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير، فقد جاءكم بشير ونذير، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)، (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم

على أعقابكم، فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم، وهو خير الناصرين).  
فهنيئا ثم هنيئا لمن انتصب على الطريق دالا على الله بحاله ومقاله رغم جميع العراقيل والمعوقات، فقد وعد الصادق المصدوق هذا الصنف الصالح من الناس بأن له من الأجر على عمله، مثل أجر خمسين رجلا في فجر الإسلام كرسوا حياتهم لعمل الصالحات، نظرا لأن الأعوان على الحق في ذلك الوقت كشيبرون، والأعوان على الحق في مثل هذا

الوقت قليلون، قال عليه الصلاة والسلام: «إن من ورائكم أيها الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قيل يا رسول الله: أجر خمسين منا أو منهم، فقال عليه الصلاة والسلام: بل أجر خمسين منكم».

نفعي الله وإياكم بكتابه المبين، وستة رسوله الأمين، ووقفنا جميعا لما فيه رضا، أمين والحمد لله رب العالمين.

## قطوف من التراث

وأن الكلمة المبدوءة بحرف «الشين» تسدل على التشتت والتفرق مثل: «شطر» «شتت»، «شعت»، «شبح»  
وأن الكلمة المبدوءة «بالغين» تدل على الغموض مثل: «أغمض»، «غابت الشمس» «غار الماء»، «غطى الشيء».

### حب الدنيا

قال الامام مالك: حب الدنيا يخرج حلاوة الايمان من القلب وقيل لبعضهم: إن فلانا كان عابدا زاهدا ثم رجع إلى الدنيا فقال له: لا تعجب ممن رجع، واعجب ممن يستقيم وقال عمر بن عبد العزيز (ض) عدوة أولياء الله، وعدوة أعداء الله، أما أولياء الله فاهمتهم وأما أعداء الله فغرتهم.

### العائد والمريض

مرض صديق لحامد بن العباس، فأراد أن ينفذ إليه ابنه ليعوده، فأوصاه: وقال: إذا دخلت فاجلس في أرفع الموضع، وقل للمريض: ما تشكو؟ فإذا قال: كذا وكذا فقل: سليم إن شاء الله، وقل له: من يجيشك من الاطباء؟ فإذا قال: فلان، فقل: مبارك ميمون، وقل له: ما غذاؤك؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل طعام محمود. فذهب الابن فدخل على العليل، وكانت بين يديه منارة عليها لارتفاعها، فسقطت على صدر العليل فأوجعته، ثم جلس وقال للعليل، ما تشكو؟ فقال بضجرة: اشكو علة الموت، فقال سليم: إن شاء الله، قال: فمن يجيشك من الاطباء؟ قال: ملك الموت، قال مبارك ميمون. قال: فما غذاؤك؟ قال: سم الموت، طعام طيب محمود.

### وقالوا قديما:

تمسك إن ظفرت بذيل حر  
فإن الحر في الدنيا قليل

### دعاء

اللهم بك توسلت، ومنك سألت، وفيك لا في سواك رغبت، لا أسأل منك سواك، ولا أطلب منك إلا إياك.

### خير الأمور أوسطها

يروى أن الصديق (ض) كان يخافت في صلاته بالليل، ولا يرفع صوته بالقراءة، وكان عمر (ض) يجهر بها فقال رسول الله (ص) أبا بكر عن فعله، فقال: من أناجيه يسمع كلامي، وسأل عمر فقال: أوقفك الوسنان (النائم) واطرد الشيطان، وارضى الرحمان، فأمر رسول الله (ص) أبا بكر برفع صوته قليلا، وأمر عمر بخفضه قليلا.

### رعاية حرمة الصديق

نزل بعض الخوارج على بعض إخوانه مستترا من الحجاج، فشخص المضيف لبعض حاجاته وقال لزوجته: أوصيك بضيفي خيرا!!

وكانت المرأة من أجمل النساء فلما عاد بعد شهر، قال لها: كيف كان ضيفك؟

قالت: ما أشغله بالعمى عن كل شيء

ولم يكن الضيف أعمى، ولكنه أطبق جفنيه، فلم ينظر إلى المرأة، ولا إلى منزلها حتى عاد زوجها!!

### الرفق بالحيوان

من رواع حضارتنا الاسلامية، هذه الروح الرحيمة التي استظل بظلها الانسان والحيوان.

— روي أن أبا السرداء الصحابي الجليل (ض) كان له بعير، فلما حضرته الوفاة قال يخاطبه: يا أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك، فإني لم أحملك فوق طاقتك.

وكان الامام إسماعيل الشيرازي يمشي في الطريق، ومعه بعض أصحابه، فعرض له كلب فزجره صاحبه، فنهاه الشيخ وقال له: أما علمت أن الطريق مشترك بيننا وبينه.

### طرائف لغوية

لاحظ علماء اللغة، ما بين الحروف والمعنى من مناسبة، ومما لاحظوه، أن «الحاء» إذا أتت في آخر الكلمة دلت على الاتساع والانتشار مثل «ساح»، «باج» «صاح»، «شرح»، «مرح»



## آليات الشيخ المكي الناصري لاسقاط معاهدة الحماية

## الحلقة الثانية

يعتبر هذا البحث أول مواجهة نظيرية مع سلطات الحماية قام صاحبها بدراسة المسألة المغربية اعتمادا على ضوابط ملموسة أبانت أن باني مؤسسات الحماية بالمغرب «المرشال ليوطي» الذي قرب الإجماع حول التزامه ببنود الحماية لم يكن كذلك، إذ هو واضع أسس الإدارة المباشرة والاندماج الفرنسي ومحور سلطة السلطان، والقضاء على تعاليم الإسلام، وذلك طيلة ثلاثة عشر سنة من الحكم (6).

فجاء هذا البحث موضحا ذلك المنحى، معرياً على ما أرادت الحماية إخفاءه، ويكفي الإشارة إلى أن خطاب المرشال عندما ترجمت إلى العربية من طرف رئيس تحرير جريدة السعادة (7) عوقب بعزله بعدما تبين أن الترجمة جاءت عكس المطلوب. لنستمع إلى بعض ما جاء في خطاب المرشال:

«قال سنة 1915 موجهها الخطاب إلى المعمرين: «وإننا لنعلم أنكم في طليعة الفرنسيين الذين أموا ساحة الديار المغربية (-) فكنتم سبب مجيئنا، وسبب بقائنا بهذا القطر السعيد» (8).

وفي ماي 1921 «إن نشر التعليم بين الشبيبة المغربية الغربية الذكاء الراغبة في التغذي بلبان العلوم والمعارف (-) لا يؤثر ولا تظهر نتائجها إلا إذا أعطي بتميز واعتدال، مع دوام الاحتفاظ بالتلاميذ حتى لا يتزحزحوا عن عظيم تقاليدهم، ولا عن دينهم الجدير بكل احترام» (9) فهذه النماذج وغيرها كثير لم يكن يابه لها قبل صدور هذه الدراسة التي لم تشر إلى مثل هذه التصريحات أو الكتابات وإنما نبهت إلى القوانين من مراسيم وظواهر تطويقية للمخزن واختراقية للنسيج الاجتماعي، وهو ما قام الشيخ المكي بتفصيله في كتابه القيم الصادر بعد هذا البحث بسنتين على إثر صدور الظهير البربري سنة 1930 والذي طبع بالقاهرة سنة 1932 ومنع من تداوله بالمغرب من طرف قائد جيوش الاحتلال بالمغرب الجنرال دوك ماك كارتني سنة 1934، لأنه «يشوش النظام العام، ويضر بالأمان المتعلق بجيوش الاحتلال» (10) فماذا جاء في هذا الكتاب الخطير؟

(2) فرنسا وسياستها البربرية في المغرب الأقصى:

لم يكن هذا الكتاب تطويراً للبحث السابق، فقط، وإنما جاء ليحلل ويراكم ما لم يتطرق له، حيث اعتبر قبلياً في مخطط الحماية جعلت السلطات

الفرنسية تطارد صاحبه علانية بخلاف ما ذهب إليه في السابق، على إثر إلقائه عرضاً حول الساسة الفرنسية بالمغرب أمام المؤتمر الإسلامي بالقدس سنة 1931 حيث ضغطت على أخيه السيد محمد الناصري ليستقدمه من هناك، وفعلوا سافر إليه، ولما كان عائداً به، توقفت بهم الباخرة بإيطاليا ومنها التحق بالأمير شكيب أرسلان بجنيف (11)، وبها أنجز هذا البحث معتمداً على ما في مكتبة «عصبة الأمم» من مراجع ووثائق عالية (12) وقد تعرض في هذا الكتاب إلى خصائص السياسة البربرية وكيف طبقت في كل من الجزائر وتونس والمغرب، وأشار إلى أن أول ظهير صدر في هذا الباب كان بتاريخ 11 سبتمبر 1914 يعتبر من أخطر الظواهر حيث فصل قبائل العرف البربري عن سيادة السلطان وأخرجها من الإسلام حيث جاء في الفصل الأول: قبائل العرف البربري تكون محكومة ومنظمة طبق قوانينها وأعرافها الخاصة تحت مراقبة السلطات، وتبقى محكومة ومنظمة كذلك» (13) إن ظهير 11 سبتمبر سنة 1914 له أهمية عظيمة (-) لأنه قد وضع مبدأ عدم إسلام القبائل البربرية وهذا نجاح عظيم» (14) كما ركز على إنجازات «ليوطي» الاستعمارية إذ في عهده: ظهرت «مدرسة اللغة العربية واللهجات البربرية» سنة 1913 لتأهيل المراقبين المدنيين، ولجنة الأبحاث البربرية سنة 1915 بغرض جمع الأبحاث المتعلقة بالقبائل البربرية (-) لتساعد فرنسا على تنظيم هذه القبائل وإدارتها بشكل يتفق مع المصلحة الفرنسية (15) وتآلف من: الكاتب العام للحماية ورئيس إدارة التعليم، ورئيس إدارة الأوقاف، ومدير إدارة الاستخبارات ورئيس المكتب الحربي، ومدير المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية، وأساتذة هذه المدرسة، وقد قامت هذه اللجنة بأعمال كثيرة فيما انتدبت له استفادت منها الإقامة العامة في إصدار ظواهر يونيو 1915 وأبريل 1919 ويونيو 1922 ويناير 1923 وغشت 1927، وغشت 1928 وقرارات سبتمبر 1915 ومارس 1928، ونظام الجماعات 1915، و 1923 و 1924.

وبذلك كان الكتاب فضيحة سياسية حقيقة لا للحماية، فقط، وإنما أيضاً لمصادقية الدولة الفرنسية، وحجة دامغة ضد من يقول بأن الحماية ينتظر منها

الأستاذ: إدريس كرم

أستاذ باحث في علم الاجتماع الديني والثقافي

الإصلاح، وتكذيباً لادعاءات ليوطي وخلفائه الذين يعتبرون أن فرنسا تحترم التزاماتها بسيادة السلطان ووحدة تراب مملكته وقدسيتها الديانة الإسلامية، وقد استقى الباحث مادته من حوالي ثلاثة عشر مرجعاً ممن عملوا للحماية ومن أجلها وهم:

ريبو صاحب كتاب: الجماعات القضائية البربرية (1914)

أندري موروا: ليوطي بيرونييه: مسألة الشمال الأفريقي

بول مارتني: مغرب الغد فيكتور بيكيه: تاريخ المستعمرات الفرنسية

مانسيل موران: أبحاث في القانون الإسلامي الجزائري لويس بريديل: الأنسكلوبيديا القانونية

سعيد حنون: التنظيم الفرنسي للبلاد البربرية

لويس بارتو: ليوطي والمغرب روبر مونتين: البرابرة والمخزن

أوجسيت تيريري: مراكش محاضرات: جورج سوردون جيروا: العدلية الشريفة

أصولها ووظيفتها ونظامها المقبل. وزارة المعارف الفرنسية: مجلة التعليم العمومي عدد

1/ سنة 1931 وقد أحال الباحث على هذه المراجع 76 مرة، في مجموع صفحات من القطع المتوسط بلغت 86 صفحة مما يدل على الدقة في التعامل مع اللغة والأحكام، وبذلك كان الكتاب البحث أداة فعالة كما أسلفنا لإزالة ما حاول ليوطي وخلفاءه من تعمية على الرأي العام الوطني والدولي من أن المملكة الشريفة في يد أمينة، ولم يكتب الشيخ المكي لما قام به من دراسة حول تطبيقات الحماية، بل عمد إلى معاهدة الحماية، نفسها، ليرجمها ويقدمها لقرأ العربية من خلال رأي الأجنبي فيها بطريقة مدهشة تحت عنوان:

معاهدة الحماية كما يروها الأجنبي (16)

يعرف صاحب البحث عمله في آخر البحث قائلاً: «هذه هي قصة معاهدة الحماية كما يروها الأجنبي، عرضتها هنا بطريقة وصفية تاريخية علمية بقدر ما نستطيع ونحن نعلم أننا لم نستعمل في هذا البحث أية رواية من الروايات المغربية المحلية لأن غرضنا هنا، هو: أن نعرض ما

يتحدث به الأجنبي في أوساطهم الخاصة العلمية والسياسية عن هذه القضية التي هي أخطر قضية بالنسبة لحياتنا القومية في العصر الحديث، وقد أوقفنا البحث هنا دون أن نشرح قيمة «الحماية» من وجهة القانونية؟ ولا ما هي قيمة هذه المعاهدة بالذات، ودون أن نبين هل هي معاهدة «مشروعة» بالنسبة للمغاربة أو غير مشروعة؟ وهل هي معاهدة مؤيدة أو مؤقتة؟ ودون أن نعلن في أي الظروف يمكن رفع الحماية وانتهاء المعاهدة قانونياً ودولياً؟ لأننا نرى من الخير أن ندرس هذه المسائل المشككة في فرصة أخرى وفي بحث خاص؟

نعم بدا لي أن أختتم هذه القصة بكلمة قيمة كتبها القانوني الفرنسي العظيم المسيو «ديسباني» أستاذ القانون الدولي العام في جامعة (بورجو) والعضو بمجمع القانون الدولي والمختص في موضوع «الحمايات» «إن معاهدة الحماية لا يمكن بحكم طبيعة الأشياء أن تكون لأجل غير مسمى، ولوقت غير محدود لأنها لا تنظم حالة ثابتة مستقرة بطبيعتها، الحماية عثرة طارئة في حياة الشعوب وشيء عارض في القانون الدولي، الحماية حالة شاذة، وهي حتماً مؤقتة، ويمكن أن يقال: إن كل معاهدة من معاهدات الحماية هي بحكم موضوعها تحمل في خلائها

جرثومة الموت والغناء» (17) فهذه الخاتمة البليغة لباحث يتوخى الحياة تعتبر إنذاراً وتشكيكاً، ورسالة واضحة تفضح دولة الحماية، لأنها تهز الأسس التي تستند إليها خاصة إذا ما قرأنا البحث الذي كانت هذه الخاتمة نهايته، والذي عرف بالنص الفرنسي للحماية مشيراً إلى أنه سبق بمشروع آخر لوزير الخارجية طمس، وأن الخاصة لا يعرفون فحوى النص الموقع عليه كما يستعرض الباحث الظروف التي وقعت فيها الحماية وتحفظات السلطان، وكذلك تأخر

بعض الدول على الموافقة على المعاهدة مثل الولايات المتحدة التي لم تنجزها إلا في سنة 1917 مع حرصها على الحقوق الخاصة التي لها مع المغرب والتي سترجع إليها عندما تعرض نزاعها مع فرنسا حول حرية التجارة مع المغرب على محكمة العدل الدولية، معتبرة أن المغرب بحكم هذه المعاهدة ليس مستعمرة، وإنما دولة مستقلة ذات سيادة، وأن دور فرنسا مساعدتها على التحديث ليس إلا، لتريح بذلك الدعوة، مما كان له أكبر الأثر في دعم الحركة الوطنية من جهة وفي تزكية نتائج الأبحاث التي أنجزها الشاب الناصري في مطلع الثلاثينيات والتي هزت أركان الحماية وأسقطت عنها صبغة الشرعية.

## الشريعة الإسلامية توافق الفطرة البشرية وتنسجم مع السنن الكونية

الأستاذ: محمد يوكلف

عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

وميوه دون ان يبالي بما يقع من تجاوز الحدود، وانتهاك الحرمات واعتداء على الحقوق، لان الرغبة الجامحة تعمي بصره، والشهوة الجارفة تسكت صوت الضمير في أعماقه، وذلك طبع بشري يعبر عنه الخالق بقوله: «زين للناس حب الشهوات من النساء، والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرف، ذلك متاع الحياة الدنيا، والله عنده حسن المآب» آل عمران 14.

فالانسان عندما يتعلق قلبه بهذه الاشياء قد ينحرف ويضيع ويشتط ويبتعد عن الصواب فيحتاج عند ذلك الى وازع يردعه،

المصباح ص 6

إن الحياة لا تصلح ولا تستقيم ولا تتحقق للانسان فيها سعاده الا اذا كانت قائمة على مجموعة من الضوابط التي تحول الفوضى الى نظام والشك الى يقين، والحيرة الى سكينه واطمئنان، بمعنى ان الانسان في حاجة ملحة ودائمة الى منهاج يساعده على الوصول الى حل معضلات الكون والحياة.. الحياة الفردية والحياة الاجتماعية، فالانسان مفطور على مجموعة من الاشياء، وان فطرته لا تمكنه من سلوك نهج واضح ومحدد امام غرائزه وهمازعه، فهو يحب المال وينزع الى الاثراء والاكتناز وتوسيع الملكية، وقد يظلم ويعتدي وقد يسفل من أجل اشباع غرائزه وارضاء شهواته



## إن خصائص حقوق الانسان في الاسلام ليست وصايا أخلاقية فقط بل هي أوامر تشريعية

الاستاذ المختار الخمال العمراني \* عضو الرابطة - فرع العرائش

ان حقوق الانسان في الاسلام مستمدة من إيماننا كمسلمين بوحدة الاسرة البشرية ووجوب التعاون فيما بينها على خير الإنسانية عملا بما نص عليه دستورنا القرآني العام الذي جاء فيه قوله تعالى مخاطبا جميع الناس «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله اتقاكم» وعملا بقول الرسول عليه الصلاة والسلام «الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لمياله» وحقوق الانسان في الاسلام تتلخص فيما أجملته نصوص الشريعة الاسلامية في هذا الموضوع وهي كما يلي : «كرامة الانسان» عملا بقوله تعالى «ولقد كرمتنا بني آدم» عدم التمييز في هذه الكرامة بين إنسان وآخر بسبب العرق أو الجنس أو النسب أو المال لقوله (ص) : «لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى»، وقوله أيضا «النساء شقائق الرجال»، النداء بوحدة الاسرة الإنسانية وأن خير بني الانسان عند الله هو أكثرهم نفعا لهذه الاسرة لقوله (ص) «الخلق كلهم عيال الله واحبهم الي الله أنفعهم لمياله» : «التعارف والتعاون بين الشعوب على ما فيه الخير لقوله تعالى : وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم» حرمة العدوان على مال الانسان وعلى دمه لقوله (ص) «ان دماءكم واموالكم عليكم حرام» حصانة البيت حماية لحرية الانسان لقوله تعالى : لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها التكافل فيما بين أبناء المجتمع والتحرر من الفقر يفترض حقا معلوما في أموال القادرين عملا بقوله تعالى «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»، وفرض الحجر

الصحي منذ أربعة عشر قرنا في حالات الامراض المعدية وقبل أن تنتبه أية دولة حينذاك لادخاله في تشريعاتها حماية للصحة العامة من المرض، عملا بقول رسول الله (ص) : أيضا : «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليها وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه»، وهناك كثير من النصوص التشريعية لحماية هذه الحقوق بل ونزید عليها ما لم ينتبه اليه واضعو ميثاق حقوق الانسان وقد نص عليه القرآن الكريم بقوله : «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجر منكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى، واتقوا الله، إن الله خبير بما تعملون» ويؤخذ من هذه النصوص حرمة التمييز في هذه الحقوق وحرمة العدوان عليها بسبب الحقد والعداء، ويتضح من جميع هذه النصوص التشريعية في الاسلام ان الاسلام منذ أربعة عشر قرنا قد سبق المنظمات الدولية والدول الحديثة في إعلان هذه الحقوق، ولم يتخذ الاسلام من هذه النصوص مواظ أخلاقية بل أوامر تشريعية، والى جانبها النصوص التشريعية اللازمة لتنفيذها، وهذا ما لم تصل إليه نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولا نصوص الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية للانسان، بل ظلت هذه النصوص الدولية في مرتبة التوصيات الادبية التي لا ضمان لها من الضمانات التشريعية لا على المستوى الدولي ولا على المستوى القومي مما يستوجب تحفظاتنا على الميثاقين بصورة عامة على أن لا نهبط في هذه الحقوق الى مستوى التوصيات التي لا ضمان لها، وان تبقى مستمرين في العمل بحقوق

الانسان على أساس الشريعة الاسلامية، ولا نحيد عنها وكيف نحيد عنها ونحن نقرأ كثيرا ونسمع كثيرا عن الحوادث الاليمية الفظيعة التي تقع في أمريكا وأوروبا وجنوب افريقيا وغيرها بين البيض والسود بسبب اختلاف اللون أو العنصر لقد ضج الناس حقا من هذه الحوادث المؤلمة والاعتداءات المتكررة التي يقوم بها البيض ضد السود لا لعيب في السود أو جريمة وقعت منهم بل ان الله تبارك وتعالى لم يخلقهم ببشرة بيضاء بل خلقهم ببشرة سوداء فالبيض يضطهدون السود ويطاردونهم في كل مكان في الفنادق والمطاعم والسيارات والقطارات ويمنعونهم من دخول المدارس التي يكون فيها البيض، وكلما رأى البيض شخصا أسود قالوا له : «غرب عنا أيها الاسود فالاسود لا يطمئن على حياته وسلامته فضلا عن التساوي في القانون، ففي افريقيا نجد ان الرجل الابيض طارئ ودخيل على الرجل الاسود ولا يكفي الرجل الابيض بالاحتلال والامتصاص بل يذيق الرجل الاسود وبال أمره ويذله ويهينه ويسخره لرغباته وأهوائه وينشر في أرضه تجارة الرقيق، ثم يحرم صاحب الارض من حقوقه الطبيعية، وفي أمريكا يعامل الملونون من أهل أمريكا الاهلين وأصحابها الشرعيين معاملة السيد للعبيد ويحرمون مما يجب أن يتمتعوا به من حقوق، وفي اوروبا نجد الرجل الابيض يستقدم الى بلاده فريقا من الملونين يسخرهم في خدمته ومع ذلك يسمي معاملتهم ويقسموا عليهم، هذه هي المحنة كما تندد قمتها الآن. فما كلمة الاسلام فيها؟ ان كلمة الاسلام هنا واضحة وضوح الشمس فهو لا يقر أية تفرقة، بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو العنصر أو النسب، وكل تمييز يأتي من هذا الطريق لا يقيم الاسلام له وزنا فالناس في نظر الاسلام من أصل واحد، وكلهم مدعوون الى طريق واحد هو طريق الله ويقرر الاسلام وحدة الأهل حيث يقول الحق سبحانه «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من

نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء» ويقرر الاسلام عموم الرسالة النبوية فيقول سبحانه «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين» ويذكر الاسلام ان التفاضل بين الناس انما يكون بالتقوى والاستقامة فيقول سبحانه :: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ولقد بعث عمر ابن العاص لمفاوضة المقوقس حين فتح مصر وفدا من الجيش الاسلامي برئاسة عبادة بن الصامت وكان أسود اللون وكان (ص) يستعمله على الصدقات وهو أحد خمسة جمعوا القرآن في عصر النبوة وكان أول من تولى قضاء فلسطين ولما تقابل الوفد مع المقوقس وتقدم عبادة ليتكلم فقال المقوقس نحوا عني هذا الاسود فأجابوا إن هذا أفضلنا رأيا وعلما، فقال لهم

الموقوس ! وكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود أفضلكم، فقالوا إنه وان كان أسود فإنه من أفضلنا رأيا وعلما وليس ينكر السواد فينا، فأذن المقوقس. فهذه كلمة الاسلام في التفرقة بين الناس وهي كلمة تدل على عظمة الاسلام وجلال تاريخ المسلمين، وفيها عظة ويلاخ لقوم يعقلون إن الواجب على ولاة أمور المسلمين في شتى بقاع الارض ان ينتهزوا فرصة هذه الاحداث الدامية التي تقع بين البيض والسود فيبشروا بمبادئ الاسلام التي تدعو الى العدالة والاخوة والمساواة ويبشروا بها ايضا بين المسلمين أنفسهم فهناك كثير يعدون من أبناء الاسلام ومع ذلك يجهلون الكثير من مبادئه وتعاليمه. «صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون».

### الجمعية المغربية للتضامن

#### الاسلامي تندد بالجرائم الوحشية التي يرتكبها الصربيون حتى توضع حد للحرب الظالمة المفروضة على شعب البوسنة والهرسك

لقد مضت أزيد من سنتين على الحرب الدامية التي ذهب ضحيتها الآلاف من أبرياء الشعب البوسني المسلم هذا الشعب الذي تمارس عليه مختلف أنواع القتل والتشريد لإبادته من قبل الصرب الأرثوذكس الظالمين هؤلاء النازيون الجدد الذين يمارسون جرائمهم الوحشية في ظل النظام العالمي الجديد المتفرج فيجوعون ويقتلون ويفسقون ويقرقون بطون الرجال والنساء والأطفال غايتهم من ذلك إبادة الشعب البوسني المسلم ومحاولة محي وجوده من خريطة الكرة الأرضية، وكل ذلك على مرأى ومستمتع دول العالم ومنظمة الأمم المتحدة التي تكتفي بإصدار قرارات عاجزة ان تكون رادعة للصربيين كما أن الولايات المتحدة الأمريكية والحلف الأطلسي ودول الغرب تبين موقفهم المتخاذل من الصرب (لأن الكفر ملقواحدة).

فبعد المجازر العديدة التي عرفها سكان سراييفو ومدن

بوسنية أخرى التي كثيرا ما فرض عليها الحصار لعدة أشهر من أجل تجويع هذا الشعب المسلم وقتل أبنائه شر قتلة واغتصاب نساءه بالعشرات بل المئات وكل ذلك على مسمع ومرأى العالم : ها هي مناطق بوسنية أخرى تعاني من ويلات جرائم الصرب المعتدين امام تخاذل الرأي العام الدولي وموقف موسكو المخزي الذي أصبح الغرب وفي طبيعته أمريكا يخشى أن يغضب الروس، فالصرب يعيشون فسادا في مدينة (جورازدي) المسلمة منذ عدة أيام حيث أصبحت بناياتها أطلالا وسكانها جثث هامدة بأسلحة الصرب الفتاكة التي استعان بها من جنود القبعات الزرق الذين قد يكونون متواطئين هم ومنظمة الحلف الأطلسي لغض الطرف على جرائم الفاشيين والنازيين الجدد من صرب وغيرهم.

فأمام الوحشية التي يمارسها

البقية ص 6



## الشريعة الإسلامية توافق الفطرة البشرية وتنسجم مع السنن الكونية

تابع ص 4

والى ضوابط شرعية وقانونية او اخلاقية تحميه من نفسه ومن غيره وتمنعه، فهو اجتماعي بجبلته مدني بطبيعته لا يمكنه ان يعيش منعزلا عن العالم، ولا يستطيع ان يواجه مشكلات الحياة وحاجيات الوجود بطريقة فردية، فهو يعيش بالضرورة داخل مجتمع لا بد فيه من علاقات وتبادل للمصالح والخدمات وهذه الضرورة تقتضي تشريعا يحكم اليه الناس افرادا وجماعات، يتعلمون منه كيف يتعاملون مع الذات ومع الخلق والخالق، وهي أمور تقي بها الشريعة الإسلامية، لانها توافق الفطرة البشرية في جميع أبعادها ومنطلقاتها، وفي كل توجهاتها واحوالها، ان الخالق سبحانه لم يخلق الانسان عبثا بل خلقه لغاية هي العبادة، والاستخلاف والتعمير، ولم يخلقه للفساد والافساد وسفك الدماء، ولا للاحتكار والتظالم والاعتداء، قال تعالى: وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين.

وعندما خلق الله الانسان لهذه الغاية فانه لم يتركه وحيدا في مواجهة تحديات الكون وصعوبة الحياة ومشقة الامانة، بل ميزه بالعقل وزوده بالتشريع منذ اللحظة الاولى لهبوطه الى الارض وتحمله لمسؤولية الامانة والاستخلاف، قال تعالى في سورة البقرة الآية 38 «قلنا اهبطوا منها جميعا، فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وقال تعالى في سورة طه الآية 123: «قال اهبطا منها جميعا، بعضكم لبعض عدو، فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى».

فالسعادة منوطة باتباع الهدى وهو ما شرعه الله للعباد من تشريع يكفل لهم التوافق مع الكون والانسجام مع طبيعة

الحياة، ومن فسق عن التشريع وخرج عن منهاج الله فانه سيتعرض للشقاء، والشقاء ألوان ذكرت منه الآيات انواعا منها: انعدام الأمن، والشعور بالخوف، صعوبة العيش وضيقه، والإحساس الملازم بالحزن والاكتئاب، وعماء البصيرة هنا والبصر هناك، فمن طريق الشريعة الإسلامية ينعم الانسان بالتوازن والاستقرار، يستكمل انسانيته ويلبي ووافعه وغرائزه وميوله بشكل لا يلابسه حرج ولا إحراج، ولا يداخله شعور بالإثم أو إحساس بالاعوجاج، وانطلاقا من هذه المعطيات فاننا لا نستطيع الا ان نؤكد ونلح على ضرورة التمسك بالتشريع الرباني في مجالات العلاقات الاسرية والاجتماعية والدولية، الا ما نراه اليوم من فراغ تشريعي يغمر البشرية ويفرقها في بحار من الضياع والقلق فتهرب من واقعها المدهش الى المسكرات والمخدرات والجنس وتكسير القيم والى الحروب والمغامرات العمياء، والى خلق أنظمة هدفها التحكم والاعتداء تخفي اضطرابها النفسي والاجتماعي وراء الشذوذ في الحركة واللباس والسلوك، اقول ان اسباب هذا الفسوق كله راجعة الى اغفال المنهاج الرباني والى ابتعاد الناس عن هذا التشريع الإلهامي، اذ اصبحوا في غالبيتهم لا يقدرين الله حق قدره، ولا يأخذون انفسهم بشريعتهم، لقد طرح التشريع السماوي لدى هؤلاء جانبا ووصفوه بأوصاف لا تنطبق على حقيقته، ولكن واقع الانسان يؤكد على انه لم يجد آمنه ولا سعاده في التشريع البشري، ولا سيما ذلك النوع الذي يخفق النفس ويقضي على بهجة الحياة.

ان الانسان الذي ينطلق من منطلق التحاكم الى العقل، ويطلب الحقيقة لذاتها في تجرد واقعية يجد ان التشريع الرباني الذي يركز على القرآن والسنة أو يستند على القياس الصحيح أو إجماع علماء الامة ضروري في حياة الفرد والمجتمع لتحقيق التكامل والتكافل ولترسيخ الاستقرار والتوازن ولضمان الأمن والأمان وسلامة العقل وصفاء الوجدان.

## فضل السلام والأمر بإفشائه

الأستاذ : محمد النجدي  
عضو الرابطة  
فرع العرائش

سلاما، قال سلام، آية 24 - 25 من سورة الذاريات، كلمة ضيف تستعمل في الذكر والمؤنث والواحد والجماعة، والمراد بضيف إبراهيم الملائكة الذين جاءوا لبيشروه باسحاق واهلاك قوم لوط، ووصفهم سبحانه بالمؤمنين لانهم كرماء عنده قال تعالى: «فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة» آية 61 من سورة النور، والله تعالى جعل انفس المسلمين كالنفس الواحدة على مثال قوله تعالى: «ولا تقتلوا انفسكم» قال ابن عباس: فان لم يكن أحد فعلى نفسه ليقبل السلام علينا من قبل ربنا، وإذا دخل المسجد فليقبل السلام على رسول الله وعلينا من ربنا، قال قتادة: وحدثنا ان الملائكة ترد عليه، قال القفال وان كان في البيت أهل الذمة فليقبل السلام على من اتبع الهدى، قال ابن عباس (ض): من قال السلام عليكم معناه اسم الله عليكم فسلموا على انفسكم أي ليسلم بعضهم على بعض. وعن أبي هريرة (ض) عن النبي (ص) قال: «ما خلق الله تعالى آدم قال: اذهب وسلم على اولئك - نفر من الملائكة جلوس - فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم: فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله» متفق عليه، وعن أبي عمارة البراء بن عازب (ض) قال: امرنا رسول الله (ص) بسبع: بعبادة المريض واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وافشاء السلام، وإبرار المقسم» متفق عليه، هذا لفظ احدى روايات البخاري، وعن أبي هريرة (ض) قال: قال رسول الله (ص): «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» رواه مسلم - وعن أبي يوسف عبد الله بن سلام (ض) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الارحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام، رواه الترمذي وقال: حديث صحيح حسن أما كيفيته فيستحب أن يقول المبتدئء بالسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا، ويقول المجيب: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته» فياتي بواو العطف في قوله: وعليكم وعن المقسدا (ض) في حديثه الطويل قال: كنا نرفع

للنبي (ص) نصيبه من اللبن فيجيب من الليل، فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائما ويسمع اليقضان، فجاء النبي (ص) فسلم كما كان يسلم، رواه مسلم وعن أسماء بنت يزيد (ض) أن رسول الله (ص) مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود، فالوى بيده بالتسليم، رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وهذا محمول على أنه (ص)، جمع بين اللفظ والإشارة، ويؤيده في رواية أبي داود: «فسلم علينا» أما آداب السلام: فعن أبي هريرة (ض) أن رسول الله (ص) قال: «يسلم السراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير».

### أين هو الآن؟

لاشك أن الحياة رحلة تحتاج الى رفيق، أو صديق شقيق، وما أجمل قول الامام الشافعي (ض) في هذا المعنى: سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منحفا

### الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تندد بالجرائم الوحشية التي يرتكبها الأعداء العرب

تابع ص 5

العرب وحلفاءهم إزاء الشعب البوسني المسلم لا يسع المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي إلا ان يناشد جميع الدول العربية والإسلامية وكل الدول المناصرة للعدل والسلام أن تجهر بصوتها لتندد بهذه الممارسات اللإنسانية وتعمل على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع يوغوسلافيا السابقة وروسيا الجديدة، ومقاطعتهم مقاطعة اقتصادية وسياسية ودبلوماسية وكذا مع كل دولة غربية لها مواقف متواطئة مع العرب، فمثلما ساندت الدول الإفريقية، الدول العربية بعد حرب 1967 بقطع علاقاتها مع إسرائيل. على المسلمين أن يساندوا إخوانهم في البوسنة والهرسك بمقاطعة نظام بلغراد وموسكو وغيرهما من الأنظمة الغربية المساندة للعرب مقاطعة شاملة وهذا أقل الإيمان.

المكتب التنفيذي  
للجمعية المغربية  
للتضامن الإسلامي



## من كنوز

## السنة النبوية الشريفة

الاستاذ: أحمد

السفياني

عضو الرابطة/

فرع سلا

## مظاهر لرحمة

الله {تنمة}

{انظر نص الحديث الشريف

المنشور في العدد السابق}.

«ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة» اي من كتم عيبا أو هفوة لأخيه، ولم يشنع عليه بها فإن الله يستر عليه عيوبها له في الدنيا وفي الآخرة، ويقابل هذا أن من كشف ستر أخيه كشف الله ستره، ولذلك جاء في الحديث «يا معشر من أمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فإن من تتبع عورتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته».

وقد قال العلماء إن الشخص إذا كان مستورا غير معروف بمعصيته فإنه لا يجوز كشف ما قد يقع منه كزلة أو هفوة، وقد قال الرسول - صلوات الله وسلامه عليه : «أقبلوا ذوي الهيئات عورتهم» ولكن إذا كان الشخص مجاهرا بالمعاصي لا يستحي ولا يخجل، فذلك لا بأس بالتشهير به ولذلك قيل : لا غيبة في فاسق. «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» إن الاسلام بهذا يريد أن يعلم أبناء أن يعاونوا غيرهم ويبدلوا ما يستطيعون في سبيل تقديم المعونات للعباد صفرت هذه المعونات أو كبرت، وقد نكر العلماء أن قضاء الحاجات للناس المضل من النوافل، وتاريخ هذه الأمة حافل بأخبار الذين كانوا يتقربون إلى ربهم بخدمة غيرهم من الناس بلا جزاء ولا شكور، بل

يبتغون وجه ربهم ومرضاته. «ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة» أي من شغل نفسه مخلصا بطلب العلم، بأن سعى إليه أو تعب في مذاكرته أو تحصيله وتفهيمه، فإن الله تعالى يوفقه لما أراد ويمهد الطريق أمامه لدخول الجنة ويفتح عليه من أبواب العلم ما لم يكن يعلم من قبل بفضل طاعته وإخلاصه والله تعالى يقول : « ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» ويقول الرسول (ص) : «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم» وينبغي أن نتذكر أن العلم الصحيح النافع يهدي صاحبه إلى مسالك الخير ومواطن الرشد فيكون ذلك سببا لاستحقاقه الجنة، وقد أشاد الاسلام بشان العلم أعظم إشادة، ووصف الرسول عليه الصلاة والسلام، العلماء بأنهم كالنجوم التي يهتدي بها الناس في ظلمات البر والبحر. ولما كان القرآن المجيد، وهو مصدر الحكمة وينبوع الرحمة، وهو أساس العلم النافع، قال الرسول - صلوات الله وسلامه عليه : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. وهذا حث على الاجتماع في المساجد لتلاوة كتاب الله تعالى وتفهم آياته والعمل بها، ولا شك أن الاشتغال بالقرآن في مجال التقرب من الله هو أفضل الاعمال ولذلك قال الرسول (ص) : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ولهؤلاء التالين المتدينين المخلصين من ربهم أن تنزل عليهم السكينة والطمأنينة وأن يشملهم الله برحمته وأن تحيط بهم الملائكة، وينشروا أجنتهم من حولهم تكريما لهم، وأن يذكرهم الله تعالى في الملا الأعلى ذكر القبول والرضى، فيثني عليهم، ويباهي بهم وينوه بشانهم، والله تعالى يقول : « فاذكروني أذكركم» ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه. أي ان العبرة في الإسلام بالعمل، لا بالنسب ولا بالحسب وان ليس

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

خالدين فيها أبدا، ذلك الفوز العظيم).

17 - 18. الآيتان 120 و121 من نفس السورة (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه، ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون موطننا يغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح، إن الله لا يضيع أجر المحسنين (120) ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم، ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) (121)

19 - آية 26 من سورة يونس المكية (للمذين أحسنوا الحسنى وزيادة، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة، أولئك أصحاب الجنة، هم فيها خالدون)

20 - 21. الآيتان 114 و115 (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين (114) وأصبر، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) 115

22 - آية 56 من سورة يوسف (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتسوأ منها حيث يشاء، نصيب برحمتنا من نشاء، ولا نضيع أجر المحسنين)

23 - آية 90 من نفس السورة

(قالوا أنتك لأنت يوسف، قال أنا يوسف وهذا أخي، قد من الله علينا، إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)

24 - آية 30 من سورة النحل (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير، ولنعم دار المتقين)

25 - آية 128 من نفس السورة (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

26 - آية 23 من سورة الاسراء (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما)

27 - 28. الآيتان 30 و31 (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا (30) أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياب خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك، نعم الثواب، وحسنت مرتفقا، (31)

29 - آية 37 من سورة الحج : (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها، ولكن يناله التقوى منكم، كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم، وبشر المحسنين)

30 - آية 69 من سورة العنكبوت (والذين جاهدوا فينا

حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة.

2 - من نفس عن مؤمن كربة من كربيه، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته، ومن فرج عن مؤمن فرج الله عنه كريبته.

3 - من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن نجى مكروبا، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته. نسأل الله جل جلاله أن يأخذ بنواصينا الى صراط الحق وطريق الصواب وميادين الخير والصلاح، إنه هو الرؤوف الرحيم.

49 - آية 31 من سورة النجم (ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى)

50 - آية 60 من سورة الرحمن (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان)

51 - الآية 44 من سورة المرات (إننا كذلك نجزي المحسنين) (44) صدق الله العظيم.

لنهديهم سبلنا، وإن الله لمع المحسنين)

31 - 33 الآيات من 3 إلى 5

من سورة لقمان (هدى ورحمة للمحسنين (3) الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالأخرة هم يوقنون (4) أولئك على هدى من ربهم، وأولئك هم المفلحون)

34 - آية 80 من سورة الصافات (إننا كذلك نجزي المحسنين)

35 - 36. الآيتان 104 و105 من سورة الصافات (وناديناه أن يا إبراهيم (104) قد صدقت الرؤيا، إنا كذلك نجزي المحسنين (105)

37 - 38. الآيتان 109 و110 من نفس السورة (سلام على إبراهيم، (109) كذلك نجزي المحسنين) (110)

39 - 40. الآيتان 120 و121 من نفس السورة (سلام على موسى وهارون، (120) إنا كذلك نجزي المحسنين) (121)

41 - 42. الآيتان 130 و131 من نفس السورة (سلام على آل ياسين (130) إنا كذلك نجزي المحسنين) (130)

43 - آية 10 من سورة الزمر (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، وأرض الله وأسمعة، إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)

44 - آية 34 من نفس السورة (لهم ما يشاؤون عند ربهم، ذلك جزاء المحسنين)

45 - آية 12 من سورة الاحقاف (ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة، وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لتنذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين)

46 - آية 14 من نفس السورة (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا، حملته أمه كرها ووضعته كرها، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا، حتى إذا بلغ أشده، وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه، وأصلح لي في ذرعتي، إني تبت إليك وإني من المسلمين)

47 - الآيتان 15 و16 من سورة الذاريات (إن المتقين في جنات وعيون (15) ماخذين ما آتاهم ربهم، إنهم كانوا قبل ذلك محسنين) (16)

49 - آية 31 من سورة النجم (ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى)

50 - آية 60 من سورة الرحمن (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان)

51 - الآية 44 من سورة المرات (إننا كذلك نجزي المحسنين)

(44) صدق الله العظيم.



## تأملات وخواطر

## غناء السيل 1000!

ما هذا الذي يحدث فوق أرض الاسلام ؟ المسلمون يشبهون أسلحتهم على بعضهم في أفغانستان وفي اليمن، وفي جهات أخرى من العالم، وما هذه الانتكاسات التي منوا بها مع بداية التسعينات إلا نتيجة طبيعية لفرقتهم وتخاذلهم وهي استحقاقات واجبة لحالة تدهورهم.

أذكر أنه في بداية الستينات زار الصين وقد يعني جنوبي واستقبله رئيسها بمنتهى الضفاوة وخصص لأعضاء الوفد استقبال كبير، وبعد أن عادوا إلى بلادهم فوجئ رئيس دولة الصين آنذاك بوفد يعني آخر يقوم بزيارة للصين، وسأل الرئيس مستشاريه متعجبا:

- ألم أستقبل منذ أيام وفدا يعني فهل هو نفسه أم وفد آخر ؟  
وقيل له :

- ان الذي استقبلته كان وفدا من اليمن الجنوبي، واما الوفد الثاني فهو من اليمن الشمالي، وتعجب الرئيس الصيني واستغرب بعد ان علم ان اليمن بشمالها وجنوبها لا يتجاوز عدد سكانه أكثر من ثلاثة ملايين من السكان، وعند ما استقبل رئيس الوفد واجبه بهذه الحقيقة :

- انكم شعب صغير، ومع ذلك فأنتم منقسمون إلى شطرين فلماذا لا تكونوا دولة واحدة؟ إننا في الصين أمة يتجاوز عدد سكانها المليار، ومع ذلك فنحن دولة واحدة.

ثم تحققت الوحدة بين اليمنين وسط إعجاب العالم الاسلامي وبات الملايين من المسلمين ينظرون إلى هذه الوحدة كتموذج رائع يجب اقتدائه واقتفاء خطواته، لكن سرعان ما بدأت معاول الهدم تشق جدران تلك الوحدة التي كان بناؤها هشا في الأساس.

وفي أفغانستان كان المجاهدون يعطون للعالم أمثله التضحية والقداء واستطاعوا إنزال أفدح الخسائر بأكبر دولة في العالم، فتولت راجعة القهقري من حيث أنت، وحل رؤسائهم في العاصمة كابول، لكنهم بدلا من جلوسهم حول طاولة الحوار والاستماع إلى الآراء السديدة لبناء دولة جديدة حرة وعزيزة، إذا بهم يشنون حربا ضروسا، لا على الأعداء المترصين بهم، ولكن شتونها حربا قذرة فيما بينهم حولت عاصمة بلادهم إلى خراب وأطلال يتفق فيها اليوم، بينما مات الآلاف من الأطفال والعجزة والنساء يحاولون الهروب من جحيم الحرب وويلاتها، والباحث في أسباب الدمار يجد شيئا واحدا هو التهاافت على السلطة، ولا مناص بعد ذلك من التضحية بشعب، ودفنه تحت الأنقاض.

وما هو ذا الإسلام، وتحت وطأة النكسات التي حلت ببعض الأمم الإسلامية يضرب وتستباح حرمانه، في حين نجد العالم المتقدم مدنيا وصناعيا وتقنيا يمارس الاستمتاع بقوته وطاقاته بالسيطرة علينا والمنع حيننا آخر، وبالتالي حيننا ثالثا. ها هي ذي أمتنا الإسلامية ترى أبنائها في وضع النهار يذبحون ويشردون عن ديارهم، وتتفتك أعراسهم وتتغصب حرمانهم تحت أسماعهم وأبصارهم، فهل حل العجز والوهن ببناء الأمة الإسلامية مع ان عددهم كثير يزيد على مليار مسلم؟

ومن الأخبار التي اطلعت عليها تقول: ان منظمة المؤتمر الاسلامي ذكرت في احصائية لها بان عدد المسلمين في كاميرون كان 800 الف مسلم لم يبق منهم سوى 150 ألفا بسبب المذابح.

انه في خضم المناسبة التي تهنئ مشاعرنا نتذكر قول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في حديث رواه ابو داود:

«يوشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، قالوا: أو من قلة نحن يومئذ؟»

قال صلى الله عليه وسلم:

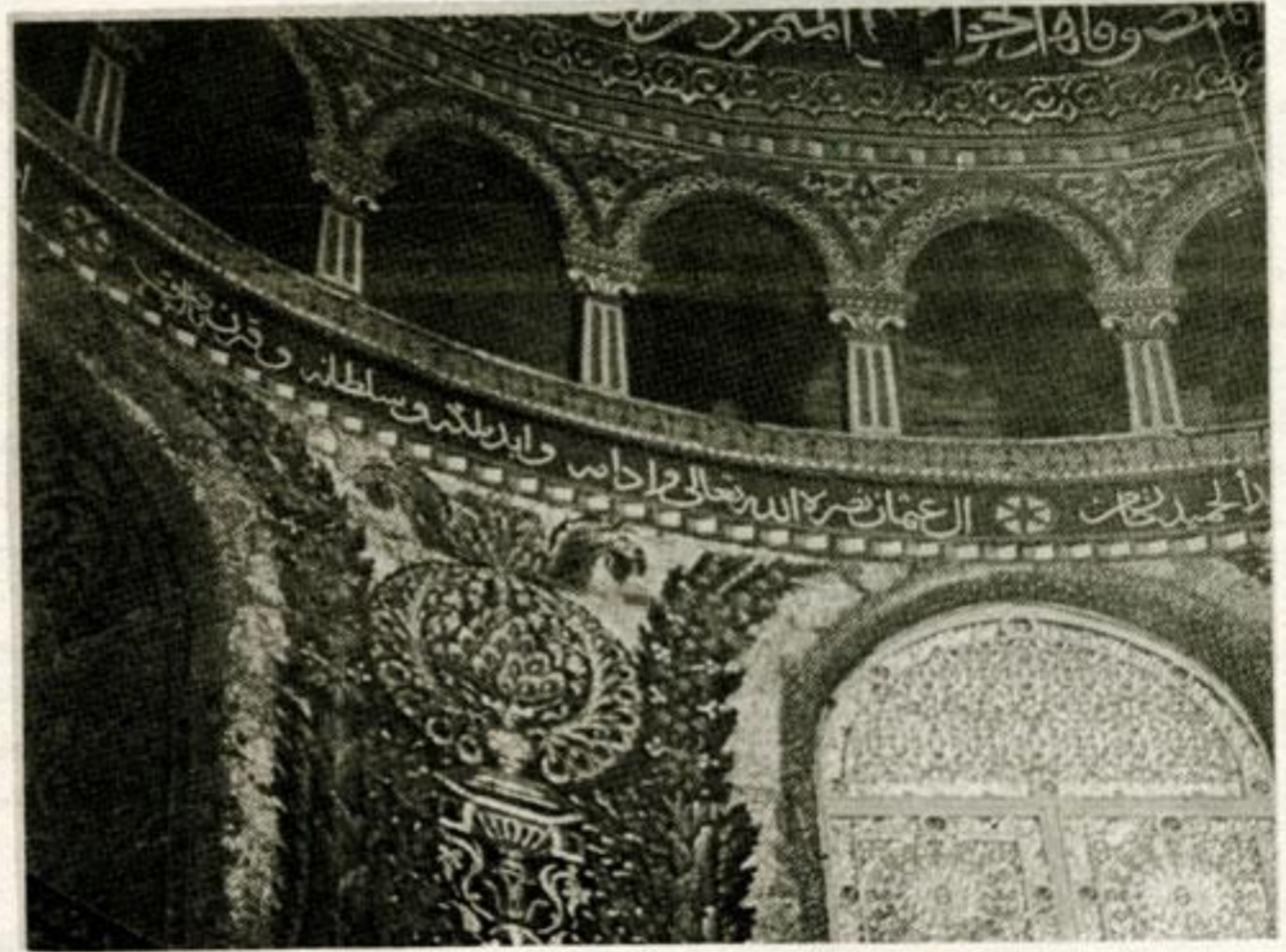
«أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كثفاء سيل، ويليزعن الله من صدور أعدائكم المهابة منكم، وليلقين الله في قلوبكم الوهن، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال، حب الدنيا وكراهية الموت.»

إن الإنسان عندما يحيد عن الإيمان بالله يقع الشقاق بينه وبين فطرته كما يحدث الشقاق والصراع بينه وبين الكون الخاضع لله من حوله.

وما يحدث ويجري حاليا فوق الأرض الإسلامية إنما يكشف عن مدى اللق الذي يعصف بكيان المسلمين وخوفهم من المستقبل، وعدم قدرتهم على التماسك والاستجابة لأمر الله في الاعتصام بحبله المتين، وأصبحوا جبابرة كبارا، لكن ليس على أعدائهم، بل ضد بعضهم بعضا.

محمد الخضر الريسوني

## معالم إسلامية



قبة الصخرة المشرفة من الداخل بالقدس الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

## نافذة على الحاسوب

9 - آية 36 من سورة النساء  
(واعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا،  
وبالوالدين إحسانا) الآية

10 - آية 13 من سورة المائدة  
(فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا  
قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن  
مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به، ولا  
تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا  
منهم، فاعف عنهم واصفح، إن الله  
يحب المحسنين)

11 - آية 85 من نفس  
السورة (فأتاهم الله بما قالوا جنات  
تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها،  
وذلك جزاء المحسنين)

12 - آية 93: المائدة (ليس  
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وامنوا ثم  
وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم  
اتقوا وأحسنوا، والله يحب المحسنين)

13 - آية 84 من سورة الأنعام  
وهي لنا له إسحاق ويعقوب، كلا  
هدينا، ونوحا هدينا من قبل، ومن  
ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف  
وموسى وهارون، وكذلك نجزي  
المحسنين)

14 آية 151 من نفس السورة  
(قل تعالوا أتل ما حرم عليكم  
ألا تشركوا به شيئا، وبالوالدين  
إحسانا) الآية

15 - آية 56 من سورة  
الاعراف (ولا تفسدوا في الأرض بعد  
إصلاحها وأدعوه خوفا وطمعا، إن  
رحمة الله قريب من المحسنين)

16 - آية 100 من سورة  
التوبة (والسابقون الأولون من  
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم  
بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه،  
وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار  
الذين آمنوا بالقرآن، للذين أحسنوا  
منهم واتقوا أجر عظيم)

البقية ص 7

الاستاذ : محمد الشراقوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

## الإحسان

إن موضوع الإحسان هو من المواضيع التي تمس العقيدة من حيث كونه يتعلق بالإيمان بالله الذي هو الأساس في الاعتقاد، وقد عرفه النبي (ص) في حديث جبريل الذي جاء يعلمه (قال أخبرني عن الإحسان، قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) الحديث، وهذا ما عبر عنه عبد الواحد بن عاشر في منظومته المرشد المعين بقوله:

أما الإحسان فقال من دراه  
أن تعبد الله كأنك تراه  
إن لم تكن تراه إنه يراك

هذا وقد تكررت الآيات المتضمنة لفضيلة الإحسان 51 مرة في 23 سورة 17 منها مكية هي: الانعام، والاعراف، ويونس، وهود، ويوسف، والنحل، والإسراء، والكهف، والعنكبوت، ولقمان، والصافات، والزمر، والأحقاف، والذاريات، والنجم، والرحمن، والمرسلات، وست سور مدنية هي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة والتوبة، والحج، وفيما يلي نستعرض الآيات المشتملة على الإحسان أو فعله من خلال السور الموجودة فيها وقد ذكرنا أسماؤها آنفا وبالله التوفيق:

1 - آية 58 من سورة البقرة :